

الدر المنثور

والنون على بحر والبحر على صخرة خضراء فخرصة الماء من تلك الصخرة قال : والصخرة على قرن ثور وذلك الثور على الثرى ولا يعلم ما تحت الثرى إلا الله .

فذلك قوله : الله له ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى طه الآية 6 فجميع ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى في حرم الرحمن فإذا كان يوم القيامة لم يبق شيء من خلقه قال : لمن الملك اليوم فيهتز ما في السموات والأرض فيجيب هو نفسه فيقول : الله الواحد القهار .

وأخرج الفريابي وابن جرير عن أبي مالك B يأت بها الله قال : يعلمها الله .
وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة B في قوله ان الله لطيف قال : باستخراجها .
قال : بمستقرها .

وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة B في قوله وأمر بالمعروف يعني بالتوحيد وانه عن المنكر يعني عن الشرك واصبر على ما أصابك في أمرهما يقول : اذا أمرت بمعروف أو نهيت عن منكر وأصابك في ذلك أذى وشدة فاصبر عليه ان ذلك يعني هذا الصبر على الأذى في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من عزم الأمور يعني من حق الأمور التي أمر الله تعالى .
وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريح في قوله واصبر على ما أصابك من الأذى في ذلك ان ذلك من عزم الأمور يقول : مما عزم الله عليه من الأمور ومما أمر الله به من الأمور .
وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر والخطيب في تالي التلخيص عن أبي جعفر الخطمي B ان جده عمير بن حبيب وكانت له صحبة أوصى بنيه قال : يا بني إياكم ومجالسة السفهاء فان مجالستهم داء انه من يحلم عن السفية يسر بحلمه ومن يحبه يندم ومن لا يقر بقليل ما يأتي به السفية يقر بالكثير ومن يصبر على ما يكره يدرك ما يحب واذا أراد أحدكم ان يأمر الناس بالمعروف وينهاهم عن المنكر فليوطن نفسه على الصبر على الأذى وليثق بالثواب من الله ومن يثق بالثواب من الله لا يجد مس الأذى .
وأخرج الطبراني وابن عدي وابن مردويه عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله